84- تأملات في سورة آل عمران

عبدالله السعد

اصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فتقدم لنا الكلام على بعض الايات التي جاءت في خواتيم سورة ال عمران وانها ايات عظيمة وكل القرآن العظيم عظيم - 00:00:00

وان الرسول صلى الله عليه وسلم كما جاء في الصحيحين في حديث ابن عباس انه عليه الصلاة والسلام استيقظ من نومه في الليل ثم قرأ هذه الايات العشر من خواتيم ال عمران - 00:00:34

نعم قال الله عز وجل في هذه الايات عن اهل الايمان الذين يتفكرون في خلق السماوات والارض والذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم قالوا ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان وهما الرسل الذين يدعون الى الايمان - 00:01:00

والى الاسلام ان امنوا بربكم فامنا ربنا فاغفر اي بايماننا بك اغفر لنا ذنوبنا فهذا توسل منهم الى الله عز وجل بايمانهم بربهم وكفر عنا سيئاتنا لعل الشيخ نادر ينتبه - 00:01:29

وتوفنا مع الابرار فدعوا الله عز وجل بدعوات عظيمة وهي غفران الذنوب وتكفير السيئات وان يتوفاهم الله عز وجل مع الابرار ربنا واتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة. اي ما وعدتنا لعل - 00:01:55

الشيخ وليد ايضا ينتبه اي اتنا ما وعدتنا على السنة رسلك ولا تخزنا يوم القيامة انك لا تخلف الميعاد. الخزي يوم القيامة نعوذ بالله بدخول النار والعذاب. عافانا الله واياكم من ذلك - 00:02:23

انك لا تخلف الميعاد. فمن اصدق من الله حديثا او قيلا؟ فاستجاب لهم ربهم جل وعلا اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض فالذين امنوا - 00:02:45

فالذي هاجروا واخرجوا من ديارهم واوذوا في سبيلي. هاجروا من بلاد الكفر والشرك الى بلاد الاسلام كما حصل من رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابته. عندما هاجروا من مكة وذلك عندما - 00:03:08

ضيق عليهم وعذب منهم من عذب واودي منهم من اودي. امروا بالهجرة فهاجروا وتركوا اموالهم وتركوا بيوتهم ومتاعهم. كل هذا في سبيل الله واوذوا في سبيلي وقاتلوا وقتلوا. جاهدوا في سبيل الله بالاضافة الى الاذى الذي حصل عليهم - 00:03:33

والهجرة التي وقعت منهم جمعوا الى ذلك الجهاد في سبيل الله فمنهم من قتل ومنهم من قتل الكفار في ذات الله لاكفرن عنهم سيئاتهم ولادخلنهم جنات تجري من تحتها الانهار. هذا هو مطلب كل مؤمن ومضاد - 00:04:04

كن مسلم وهو تكفير السيئات ودخول الجنات جعلنا الله واياكم ممن يحصل لهم ذلك. وهذه الجنات تجري من تحتها الانهار وقد اجرى الله سنة الكونية انه لا تكن جنات الا بانهار ومياه - 00:04:33

كل هذا ثوابا من عند الله. والله عنده حسن الثواب. وتقدم الكلام على آآ حسن ثواب الله جل وعلا. وانه يضاعف الحسنة الى عشر امثالها الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة كما وقع في الحديث الصحيح - 00:04:57

نعم وانه عز وجل اذا هم الانسان بحسنة تكتب له حسنة حتى ولو لم يعملها. وهذا من رحمة الله بخلاف لو هم بسيئة وتركها فان كان تركها لله كتبت حسنة - 00:05:21

وان تركها هكذا لا تكتب له ولا عليه وان لم يتمكن نعوذ بالله هو جازم بفعل السيئة ولكن لم يتمكن فتكتب لا عليه سيئة. ولذا في الصحيحين القاتل والمقتول في النار. قالوا هذا - 00:05:46

عرفنا فما بال المقتول؟ قال كان حريصا على قتل صاحبه. فاخذ بنيته السيئة لا يغرنك تقلب الذين كفروا في البلاد الذين كفروا في

البلاد اعطاهم الله عز وجل بعض ما اعطاهم من الدنيا - 00:06:06
حصل لبعضهم نعيم وترف وسلطان وبعض الجاه فهذا لا يخض المؤمن نعم ولا يغر المسلم لان هذا كله سوف يزول ويدخلون النار. وبالتالي هو متاع الغروب. نعم الذين تقلب الذين كفروا في البلاد اي بنعمة الله يتقلبون بنعمة الله عز وجل. ومن رحمته انه - 00:06:33
يمهل جل وعلا لعل هذا الكافر والعاصي يرجع وينيب. ولذا في الصحيحين ان الله عز وجل يبسط يده في الليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل قال متاع قليل. هذا ما اعطوا متاع قليل. ثم مأواهم جهنم وبئس المهاد. ما الفائدة؟ لا فائدة - 00:07:09
نعوذ بالله لكن خسارة لكن الذين اتقوا ربهم لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها الصنف الاول في جهنم يعذبون والصنف الثاني اهل الايمان والاسلام في جنات مكرمين. يكرمون - 00:07:44
خالدين فيها نزلا من عند الله وما عند الله خير للابرار. وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله فاهل الكتاب منهم المؤمن ومنهم الكافر الذي غير وبدل. وحرف نعم فالله عز وجل - 00:08:08
يعطي اهل الكتاب لمن اتبع نبيه وامن بمن بعث له يعطيه الخيض ويصيبه الاجر العظيم فالذين امنوا بالله وما انزل اليكم وما انزل اليهم هؤلاء ممن ادرك يعني من اهل الكتاب ممن استقام على دين موسى وعيسى - 00:08:34
وتوفاه الله قبل ان يبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومنهم من ادرك البعثة فامن كعبدالله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وكعب الاحباب وكعب الاحباب من التابعين. نعم. وغيرهم ممن امن واسلم. والاسلام في - 00:09:04
نصارى اكثر منه في اليهود. لتجدن اشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشرك ولتجدن قومهم منهم مودة للذين امنوا الذين قالوا انا النصارى. نعم. فالنصارى اكثر ايمان واكثر اسلام. نعم - 00:09:29
ومن النصارى الذين امنوا ابرهة عفوا من النصارى اصحم النجاشي. ملك الحبشة ملك الحبشة ممن امن واسلم وملك ناصر المقوقس علم ان هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي جاء في كتب - 00:09:55
بهم نعم واهدى له نعم. ما اهدى ولكن لم يؤمن. نعم وحراق العلم ان ايضا هذا الذي اخبر عنه عيسى عليه السلام. فاراد من قومه الايمان فلم يؤمنوا بل حصوك حيصة الحمر؟ فقال انا اردت ان اختبركم. وهو لا يريد - 00:10:20
نعم ولكن نعوذ بالله ظن بملكه فمات على الكفر بخلاف كسرى من قلة عقله قام ومزق كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فمزق الله ملكه. نعم نعم وما انزل اليهم خاشعين لله. لا لا يشترون بايات الله ثمنا قليلا - 00:10:51
نعم فهم يقدمون ما عند الله على الدنيا ويقدمون ثواب الله عز وجل على متاع الدنيا الزائل اولئك لهم اجرهم عند ربهم ان الله سريع الحساب جل وعلا. ثم قال تعالى خاتما لهذه السورة العظيمة بقوله تعالى - 00:11:22
ايها الذين امنوا اصبروا وصابر ووابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون. فامر الله عز وجل بالصبر نعم والمصادرة وضباط الرباط المداومة واتقوا الله وامر بتقوىه فهذه اربعة اشياء لعلكم تفلحون ومن اتى بهذه الاشياء فسوف يكون من اهل الفلاح - 00:11:48
وقد جاء في صحيح مسلم في حديث العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان الرسول عليه الصلاة والسلام عندما ذكر المحافظة اسباغ الوظوء على المكاره والاتيان الى المساجد - 00:12:28
نعم ثم قال عز وجل فذلكم ماذا؟ او رباط. فذلكم الرباط. فالمداومة على ذلك نعم هو رباط. نعم جعلنا الله عز وجل واياكم من المرابطين في سبيله ومن المداومين على - 00:12:49
طاعة عز وجل. هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:13:09